

المحاضرة الأولى

- لماذا يعد علم الاجتماع الطبي من اهم الاختصاصات الفرعية في علم الاجتماع ؟
- لأنه يدرس قضايا الصحة والمرض وعلاقتها بالبيئة التي يعيش فيها الانسان

مفهوم علم الاجتماع الطبي

يعرف كينث علم الاجتماع الطبي : هو العلم الذي يدرس الجذور الاجتماعية للصحة والمرض واثرها في البناء الاجتماعي

- الآثار الاجتماعية والحضارية للصحة والمرض على البناء الاجتماعي والمجتمع :

سلبيات المرض	ايجابيات الصحة
١. المرض يؤدي الى توقف الانسان عن العمل	١. الصحة تساعد الفرد على العمل والفاعلية
٢. الوفاة الناجمة عن المرض تسبب الازمة للبناء والتنمية	٢. الصحة تساعد على تماسك المجتمع
٣. المرض والوفاة يسببان زيادة في نفقات الدولة	٣. الصحة تمكن الدولة من تقليص نفقاتها
٤. المرض والوفاة يسببان تفكك الاسرة مما يؤثر على تنمية المجتمع وتطويره	٤. الصحة تساعد في تطوير الانسان وتحقيق الاهداف
٥. الامراض وزيادة الوفيات تعوق المجتمع عن تحقيق اهدافه	٥. الصحة والحيوية والفاعلية تترك اثر ايجابي في تنمية أفراد المجتمع وتحقيق الرفاهية
٦. المرض والوفاة يعوقان قدرة المجتمع على الدفاع عن ارضه وسكانه ومقدساته	٦. الصحة تعني قدرة المجتمع على الدفاع عن ارضه وسكانه ومقدساته

طبيعة علم الاجتماع الطبي

- المقصود بطبيعة علم الاجتماع الطبي : منزلته العلمية بالنسبة للعلوم الانسانية والطبيعية

- ظهر علم الاجتماع الطبي في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين
- علم الاجتماع الطبي يجمع بين العلمية والانسانية
- علم الاجتماع الطبي يجمع ما يتميز به العلم والأدب

- يشترك علم الاجتماع الطبي ببعض السمات مع الموضوع العلمي الصرف ومنها :

١. انه علم نظري
٢. انه تراكمي
٣. انه موضوع تجريبي
٤. انه علم يهتم بما هو كائن
٥. يدرس الانسان (كوحدة بحث) ويشتق منه حقائقه

- لا يمكن اعتبار علم الاجتماع الطبي علما صرفا شبيها بالرياضيات والفيزياء لسببين هما :

- كثرة الحقائق والمعلومات التي يمكن أن تدخل في الظاهرة الاجتماعية الطبية
- اخفاء الانسان الكثير من الحقائق الموجودة في منطقة الأنا السفلى وفي العقل الباطن .

المحاضرة الثانية

مجالات علم الاجتماع الطبي وأهدافه

مجال علم الاجتماع الطبي

- تتكون مناهج علم الاجتماع الطبي من المواد الدراسية والعلمية الآتية :

١. مفاهيم علم الاجتماع الطبي وأهدافه ومشكلاته وأبعاده ومناهجه	٢. ظهور علم الاجتماع الطبي كعلم مستقل عن علم الاجتماع والطب
٣. تاريخ علم الاجتماع الطبي وأشهر رواده ؛ كابين رشد وأميل دور كايم	٤. علاقة علم الاجتماع الطبي بعلم الاجتماع وبعلم الطب
٥. التحليل الوظيفي البنوي للمؤسسة الطبية كالمستشفى مثلا	٦. العيادة الاجتماعية : طبيعتها ووظائفها وأهدافها ومشكلاتها
٧. العلاقة الانسانية بين الممرضة والمريض	٨. العلاقة الانسانية بين الطبيب والمريض
٩. العوامل الاجتماعية المؤثرة في الصحة وطول العمر	١٠. العوامل الاجتماعية المؤثرة في المرض والوفاة
١١. الأمراض الاجتماعية الشائعة : أسبابها ونتائجها	١٢. الأمراض النفسية والعقلية والعصبية
١٣. طب المجتمع وطب الأسرة مع إشارة الى أمراض المجتمع والأسرة وكيفية معالجتها	

أهداف علم الاجتماع الطبي

الأهداف العملية والبرامجاتية	الأهداف العلمية والمنهجية
١. الفحص والتشخيص	١. تطوير بحوث الاختصاص
٢. تحديد الأمراض الاجتماعية	٢. تراكم الأبحاث العلمية
٣. دراسة دور البيئة الاجتماعية	٣. تطبيق الأبحاث العلمية
٤. التعرف على أثر الايكولوجيا الاجتماعية والطبيعية	٤. تثبيت الحدود العلمية بين علم الاجتماع والطب
٥. إنشاء فكرة العيادة الاجتماعية	٥. تنمية النظريات والمناهج الدراسية
٦. فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية	٦. فتح أقسام علمية
٧. المؤسسات الصحية ووظائفها وعلاقاتها	

- مشكلات علم الاجتماع الطبي

يعاني علم الاجتماع الطبي من عدة مشكلات علمية ومنهجية ودراسية لعل أهمها :

١. عدم وجود الحدود الفاصلة بينه وبين الطب و علم الاجتماع
٢. حساسية الموضوعات التي يدرسها
٣. قلة عدد المتخصصين لصعوبة دراسة مادتي علم الاجتماع والطب والربط بينهما
٤. قلة المصادر والأبحاث العلمية

المحاضرة الثالثة

ظهور علم الاجتماع الطبي	في بداية الخمسينيات من القرن العشرين
العوامل المؤدية لاستقلاله	<ul style="list-style-type: none"> • انتشار الأمراض التي ترجع إلى عوامل اجتماعية • إهمال الطب للخلفية الاجتماعية للصحة والمرض • إهمال علم الاجتماع العام لدراسة الصحة والمرض
• وظائف علم الاجتماع الطبي :	<ol style="list-style-type: none"> ١. تفسير الأساس الاجتماعي للصحة والمرض ٢. تحليل اثار الصحة والمرض على المجتمع ٣. دراسة العلاقة بين الواقع ومكوناته والأمراض السائدة ٤. ربط معطيات الواقع الاجتماعي بالأمراض النفسية وأثرها على الأمراض الجسدية ٥. دراسة العلاقات الاجتماعية في المؤسسات الطبية ٦. تحديد ماهية الأمراض الاجتماعية ٧. تشخيص أسباب الأمراض الاجتماعية
• عوامل استقلال علم الاجتماع الطبي	<ul style="list-style-type: none"> • فشل علمي الاجتماع والطب في دراسة الظواهر الطبية، والمرضية، والوقائية، والعلاجية • ظهور عدد من علماء الاجتماع الطبي من تخصص علم الاجتماع أو من الطب

رواد علم الاجتماع الطبي واهم أعمالهم

١- تالكوت بارسونز (١٩٧٩-١٩٠٢)	من أشهر علماء الاجتماع	من رواد النظرية الوظيفية	واهتم بدراسة العلاقة بين الطبقة والوفيات.
		ومن أهم مؤلفاته	
	كتاب النظام الاجتماعي ويدرس فيه :	كتاب دور المريض تناول :	- دور المريض في الأسرة والمجتمع ، وهو دور قائم على الالتزام بحقوقه وواجباته ، فدوره يمنحه الحق في الإعفاء من واجباته والتزاماته لمدة مؤقتة
	- دور المريض في المجتمع - ودور الأسرة في الصحة والمرض		
٢- ديفيد ميكانيك (١٩١٥-٢٠٠١)	أهم مؤلفاته	• طب المجتمع	• تخصص في علم الاجتماع الطبي • طب الأسرة
	• علم الاجتماع الطبي وتناول فيه : - الصحة والمرض والسلوك المنحرف - الرؤية العامة للصحة والمرض - العدوى والمرض والعوامل المؤثرة في الوفاة والمرض	- التفاعل بين الطبيب والمريض - الرؤى المنهجية في دراسة عمليات المرض - الإجهاد والإعياء الاجتماعي وعلاقته بالمرض	
٣- ادوين ليمرت (١٩١٧-١٩٩٣)	من أهم مؤلفاته	• كتاب المرض الاجتماعي تناول فيه : - مفهوم المرض الاجتماعي الأول والثانوي وأثارهما - الأمراض الاجتماعية الأولية (التعاطي) - والأمراض المزمنة ، وألف كتب أخرى في الإجهاد والأمراض المزمنة ، ودور العوامل الاجتماعية والحضارية في المرض	- أسباب الأمراض الاجتماعية - العلاقة بين المرض الاجتماعي والعضوي
٣- إميل دوركايم (١٨٥٨-١٩٢٧)		نشر العديد من الكتب في علم الاجتماع الطبي أهمها :	
	١. الانتحار ٢. والتكاثر السكاني ٣. المرض والوفاة ٤. والأسس الاجتماعية للتكاثر السكاني ٥. تقسيم العمل.		
	• وفي كتابه الانتحار تناول : - الانتحار كظاهرة اجتماعية . - حاول الربط بين الانتحار والعوامل الاجتماعية والنفسية . - إن الحوادث الاجتماعية السيئة تعرض الفرد للمرض النفسي - يتحول المرض النفسي إلى مرض نفسي- جسمي		
٥- ريجارد البيزلي (١٩٢٨ -)	من أهم مؤلفاته	ومن أهم مؤلفاته	نشر العديد من الأبحاث منها :
	• كتاب المجتمع في الطب ، • وأسباب الصحة والمرض ،	• الفوارق الطبقيّة في وفيات الأطفال ، • والطبقة الاجتماعية والصحة والمرض	

المحاضرة الرابعة

تحديد العوامل الاجتماعية نمط الحياة بأي مجتمع وتلعب دوراً كبيراً في الوقاية من الأمراض أو الحد منها ، أو في الإصابة بها أو في انتشارها عن طريق العدوي

<ul style="list-style-type: none"> - تحدد نمط ثقافة أفرادها ، - تحدد نوع المرض ومدى الإصابة وخطورته - أحد مسببات الصحة الإيجابية ، والصحة السلبية - تحدد نمط المراجعات الصحية للطب الرسمي أو الشعبي 	دور الأسرة في قضيته الصحة والمرض
<ul style="list-style-type: none"> - اضطراب السلوك الفردي في الأسرة - تأثير المرض على الأفراد من الناحية الدراسية . - عدم انتظام الوقت والعلاقات الاجتماعية 	تأثير المرض على الفرد في الأسرة :
<ul style="list-style-type: none"> - زيادة الأعباء الاقتصادية. - اضطراب في العلاقات الاجتماعية - اضطراب وأزمة العلاقة بين أفراد الأسرة 	تأثير المرض على الأسرة :
<ul style="list-style-type: none"> - ثقافة الأسرة الصحية - نوع الأسرة ممتدة أو نووية وعدد أفرادها في الصحة والمرض - البيئة الاجتماعية للأسرة : - النواحي الاقتصادية - زواج الأقارب والأمراض الوراثية ، - رفاق السوء والأمراض الاجتماعية ، 	تأثير الأسرة في الصحة والمرض والخدمة الصحية :

ثانياً : الطبقة الاجتماعية والخدمة الصحية

هي مجموعة من أفراد المجتمع يمثلون كياناً خاصاً بهم ويختلفون في الأسلوب والثقافة الصحية .	الطبقة الاجتماعية :
مما يجعل التخطيط لبرامج الصحة عامة ناجح معرفة أسلوب واتجاهات وثقافة الطبقة الاجتماعية لكل أفراد المجتمع	تأثير ثقافة الطبقة الاجتماعية على قضيته الصحة والمرض :
يعتبر الجانب الاقتصادي الأكثر أهمية في التأثير على قضايا الصحة والمرض	دور الطبقة الاجتماعية في الصحة والمرض :

ويتضح دور الطبقة الاجتماعية في الصحة والمرض والرعاية الصحية من النقاط التالية :

الحضري	<ul style="list-style-type: none"> ■ يكثر انتشار بعض الأمراض لتناولهم أنواع معينة من الأغذية التي تعد من نتاج الحياة الحديثة المتسارعة (fast foods)
الحضري	<ul style="list-style-type: none"> ■ يقل معدل الوفيات بسبب الحرص على عزل المصابين ومراجعتهم للطبيب مباشرة قبل تفاقم الأمراض
الحضري	<ul style="list-style-type: none"> ■ يكثر معدل الإصابة بالأمراض الاجتماعية
الريف والباديه	<ul style="list-style-type: none"> ■ يكثر معدل الإصابة بالأمراض الوبائية التي مصدرها البيئة الطبيعية
الريف والباديه	<ul style="list-style-type: none"> ■ تكثر نسبة الوبائية وانتقال الأمراض بالعدوى نظراً لظروف السكن ، وزيادة عدد أفراد الأسرة ، والثقافة المجتمعية والصحية
الريف والباديه	<ul style="list-style-type: none"> ■ عدم الالتزام بوصايا النسق الطبي يؤثر سلباً على كمية وفترة العلاج ؛ نظراً للوضع الاقتصادي والاعتماد غالباً على العلاج المجاني.

المحاضرة الخامسة

ويقصد بالأمراض المهنية أنها الأمراض التي تصيب بعضاً من أفراد المجتمع الواحد الذين يمتنون مهنة واحدة :

• أسباب الإصابة بالأمراض المهنية

- عوامل وتأثيرات البيئة الطبيعية	- مخلفات الصناعة وعمليات الإنتاج؛ تؤثر على الجلد
- العوامل الحيوية البيولوجية ؛	- الصناعات التعدينية تصيب العاملين بأمراض الرئة والتنفس
- الصناعات العضوية ومخلفاتها التي تصيب العاملين بأمراض العيون وأمراض الرئة	- العوامل السيكلوجية بأمراض نفسية أو عصبية
- العوامل الفيزيائية تصيب بأمراض فسيولوجية أو فيزيائية مثل آلام العظام	

تعتبر الثقافة الصحية من أهم الأسباب للأمراض المهنية للعاملين وذلك لنقص الوعي الصحي إلى جانب عدم وجود الدورات الصحية لتوعية العمال كل في مجال تخصصه.

الصحة المهنية :

مفهوم الصحة المهنية :	وتعني الإجراءات أو الخدمات الصحية التي تقدمها المؤسسة الصحية لوقاية العاملين في المهن المختلفة من الأمراض المهنية
• إجراءات برامج الصحة المهنية والتأهيل المهني :	• إجراءات الوقاية من الأمراض على المنشآت الصناعية وتشمل :
<ol style="list-style-type: none"> 1. وضع برنامج تنقيف صحي للعاملين 2. حملات التطعيم الدورية للعمال. 3. الفحص الدوري المنتظم للعمال 4. فحص العمال قبل العمل لبيان لياقته صحيا لممارسة مهنة معينة . 5. تقديم خدمات طوارئ وإسعافات أولية . 6. التأهيل المهني للعمال المصابين بعجز . 7. عمل دورات في الثقافة الصحية للعمال 8. تهيئة البيئة الطبيعية لمكان العمل 9. تأمين التغذية الصحية السليمة للعمال 	<ol style="list-style-type: none"> 1. الكشف الدوري لبيان مدى ملائمتها ، وتوفير الماء الصالح للشرب ، وتصريف الفضلات الصناعية ، والتغذية السليمة 2. الكشف الدوري لبيان ملائمتها من نواحي فيزيائية مثل التهوية الصحية 3. الحرص الدائم على وقاية العمال من الأبخرة والغازات والأتربة الناجمة عن عمليات التصنيع . 4. الترخيص وفقا لشروط معينة و التزام أصحاب المصانع بها 5. درء المخاطر الناجمة عن عمليات التصنيع 6. الكشف الدوري لمعرفة أي طارئ في مجال البيئة الطبيعية

• التأثيرات التي تحدثها المهن على الصحة والمرض :

أ - المهنة والمرض :	ب- المهنة والخدمة الصحية :
<ol style="list-style-type: none"> 1. ارتباط بعض الأمراض بمهنة معينة فالأمراض الوبائية تلتصق بالعاملين في رش المبيدات الحشرية ، والأمراض الفيزيائية محصورة في مهن ذات طابع مهني ميكانيكي . 2. العاملون في مجال الزراعة عرضة للإصابة بأمراض حيوية 3. العاملون في مجال الأتربة والدقيق والمهن المثيرة للغبار عرضة للإصابة بأمراض صدرية تنفسية . 4. يصاب العاملون في المصانع بالحضر بالأمراض النفسية والعصبية لنمط الحياة المتسارعة 	<ol style="list-style-type: none"> 1. عدم القضاء على مسببات سواء الطبية منها أو البيولوجية أو الفيزيائية للأمراض 2. أصحاب المنشآت الصحية والعاملين فيها ليس لديهم الخبرة الكافية في الأمراض المهنية وبالتالي فإن تفاقم المرض يكون سريعا ويصعب القضاء عليه . 3. عدم توفر الخدمات والعلاجات للأمراض المهنية يجعل من الصعب السيطرة عليها 4. الراحة والتزام الفراش جزء من العلاج ولكن ظروف العمل تحد من ذلك مما يزيد من تدهور الحالة الصحية قصور الثقافة الصحية في الصحة المهنية وعدم التزام العاملين بقواعد الصحة المهنية جزء رئيسي لإصابة العاملين بأمراض مهنية خطيرة .

ج- سلوك المريض وأثره الإيجابي على الخدمة الصحية :

ويعني سلوك المريض الطريقة التي يكتشف بها الفرد أنه سيصاب بمرض ، وأيضاً تصرفاته بعد الإصابة بالمرض وكيفية تفكيره في علاج المرض ومكان المراجعة الصحية (أهي الطب الرسمي أم الطب الشعبي).

وتم رصد الملاحظات التالية حول سلوك المريض :

١. يمكن أن تكون الأمراض الاجتماعية والنفسية والعصبية ناتجة عن الإصابة بمرض عضوي.
٢. الناحية الاقتصادية للمريض تلعب دوراً في سلوك المريض عند معرفته بالمرض وسرعة لجوئه للعلاج .
٣. تفاقم الحالة الصحية للمريض تجعل عنده سلوك مرضي.
٤. نوعية المرض البسيط أو الخطير هي التي تحدد سلوك المريض باختيار المنشأة الصحية أو الطبيب المعالج للحالة المرضية
٥. التكلفة الاقتصادية لمعالجة المرض ينتج عنها سلوك مرضي تحدده القدرة الاقتصادية للمريض .
٦. الحالة النفسية وشخصية المريض تحدد السلوك المرضي الذي سيتبعه المريض وقت المرض
٧. الثقافة الصحية لدى المريض تحدد سلوكه المرضي لأنه علي وعي بخطورة المرض وبالاعراض وإمكانية العلاج والفترة الزمنية للعلاج .

المحاضرة السادسة

المؤسسة الصحية كتنظيم اجتماعي

أولاً : المفاهيم :

هي خدمة اجتماعية في مؤسسة صحية تساعد الأفراد والجماعات في مواجهة المشكلات التي تتطلب المساعدة الفنية للعلاج.	<u>الخدمة الاجتماعية الطبية :</u>
هي كل وحدة أو تنظيم مستقل للخدمات العلاجية والوقائية ، وتقدم هذه الخدمات لأفراد يقيمون في بيئة جغرافية أو يتبعون قطاعاً مهنياً أو طبياً.	<u>المؤسسة الصحية :</u>
● مثل المستشفيات والعيادات والمراكز الصحية.	<u>المؤسسات الصحية العلاجية :</u>
كمراكز الأمومة والطفولة والصحة المدرسية ورقابة الأمراض	<u>المؤسسات الصحية الوقائية :</u>

ثانياً : الخصائص المميزة لعلاقة الخدمة الاجتماعية بالمؤسسة الطبية :

- الخدمة الاجتماعية في المستشفى ليست وحدة مستقلة وإنما مكملة لعلاج المرضى.
- أن دور الأخصائي الاجتماعي الطبي يكمن في أن صحة المريض تتوقف على حالته الاجتماعية والنفسية .
- الأخصائي الاجتماعي في المستشفى هو المنسق للعلاقات الخارجية في المستشفى.
- يستوجب التوعية بأهمية الخدمة الاجتماعية الطبية.
- لتفرع الأقسام وكثرة التخصصات فإن أهمية الخدمة الاجتماعية في المستشفى تساهم في إيجاد التكامل والتناسق بين مختلف الجهود لخدمة المريض وعلاجه.
- دور الخدمة الاجتماعية الطبية هو **تذليل الصعوبات التي تعترض المريض في مواجهة ارتفاع نفقات العلاج.**

رابعا : الاعتبارات التي تستوجب وجود إدارة الخدمة الاجتماعية الطبية :

- لتساهم في النظم الخاصة بقبول المرضى وحققهم في العلاج والدواء
- تكميلاً لمختلف الأدوار في الخدمات الطبية
- ليساعد في تهيئة البيئة الاجتماعية والنفسية للمريض
- لمساعدة الأطباء في شرح المرض والجوانب النفسية
- تصميم البرامج التي تساعد المريض المتواجد لفترات طويلة في المستشفى

خامساً : الموقع ، النشأة ، الإمكانيات ، التجهيزات

○ الموقع :

- إن مستوى الاتصال الأول في النظام الصحي هو الرعاية الصحية الأولية
- تشتمل الخدمات الصحية في المدن على مختلف الخدمات الصحية من رعاية صحية أولية وعيادات ومستشفيات
- تشتمل الخدمات الصحية في القرى على الوحدات والمراكز الصحية فقط
- الموقع من أهم أسس تقديم الخدمات الصحية ؛ فكلما كانت المؤسسة قريبة وسهل الوصول إليها كلما زاد الإقبال عليها وحقت الهدف
- المؤسسات الصحية في المدن تمتاز باهتمام القطاع الصحي بها حيث تتوفر فيها كافة الإمكانيات

○ النشأة :

- أنشأ في كل مدينة دائرة للصحة تقدم خدمات علاجية ووقائية
- أسس أول تنظيم صحي في المملكة عام ١٩٢١م باسم الصحة العامة
- أنشأت المملكة مراكز لمكافحة الأمراض
- في عام ١٩٥٠م تشكلت أول وزارة صحة
- اتسعت الخدمات لتشتمل على المستشفيات
- تطورت الخدمات خلال عقد الثمانينات والتسعينات
- أصبح هناك خدمات علاجية متخصصة وزاد التركيز على الخدمات الوقائية

○ الإمكانيات :

- هناك علاقة واضحة بين الصحة والتنمية الاقتصادية
- اهتم الغرب بدراسة الإمكانيات الاقتصادية وتأثيرها على الصحة والعلاقة بين التنمية والصحة
- بينما في العالم النامي لا زال يعاني من مشاكل الفقر وتدهورت المستويات المعيشية ومستوى الخدمات الأساسية مما يؤدي إلى انحدار المستوى الصحي للأفراد
- اعتماد الخدمات الصحية المقدمة على مستوى التنمية الاقتصادية وخاصة لأنها تحتاج إلى إمكانيات كبيرة جدا

○ التجهيزات الطبية :

- تختلف التجهيزات الطبية باختلاف طبيعة المؤسسة الصحية وباختلاف مواقعها
- تعتبر المستشفيات في المدن الكبيرة أكثر اهتماما بالتجهيزات والكوادر الصحية
- المستشفيات الكبيرة مجهزة بغرف عمليات ومراكز أشعة متخصصة ومختبرات متخصصة .
- تجهز المراكز الصحية بتجهيزات متواضعة تماشياً مع نوع الخدمات المقدمة
- تفتقر المستشفيات والمراكز الصحية في القرى إلى التجهيزات والمختبرات